

تفسير البغوي

18 - { وجاؤوا على قميصه بدم كذب } أي : بدم هو كذب لأنه لم يكن دم يوسف وقيل : بدم مكذوب فيه فوضع المصدر موضع الاسم .
وفي القصة : أنهم لطخوا القميص بالدم ولم يشقوه فقال يعقوب عليه السلام : كيف أكله الذئب ولم يشق قميصه ؟ فاتهمهم .
{ قال بل سولت } زينت { لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل } معناه : فأمرني صبر جميل أو فعلني صبر جميل .
وقيل : فصبر جميل اختاره .
والصبر الجميل الذي لا شكوى فيه ولا جزع .
{ وإن المستعان على ما تصفون } أي : أستعين بما على الصبر على ما تكذبون .
وفي القصة : أنهم جاؤا بذئب وقالوا هذا الذي أكله هذا الذي أكله فقال له يعقوب يا ذئب أنت أكلت ولدي وثمرة فؤادي ؟ فأنطقه الله فقال : تما ما رأيت وجه ابنك قط .
قال : كيف وقعت بأرض كنعان ؟ .
قال : جئت لصلة قرابة فصادني هؤلاء فمكث يوسف في البئر ثلاثة أيام